كلمة رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جينبينغ في الجلسة الافتتاحية للدورة الثامنة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون الصيني العربي

يداً بيد لدفع علاقات الشراكة الإستراتيجية الصينية العربية في العصر الجديد

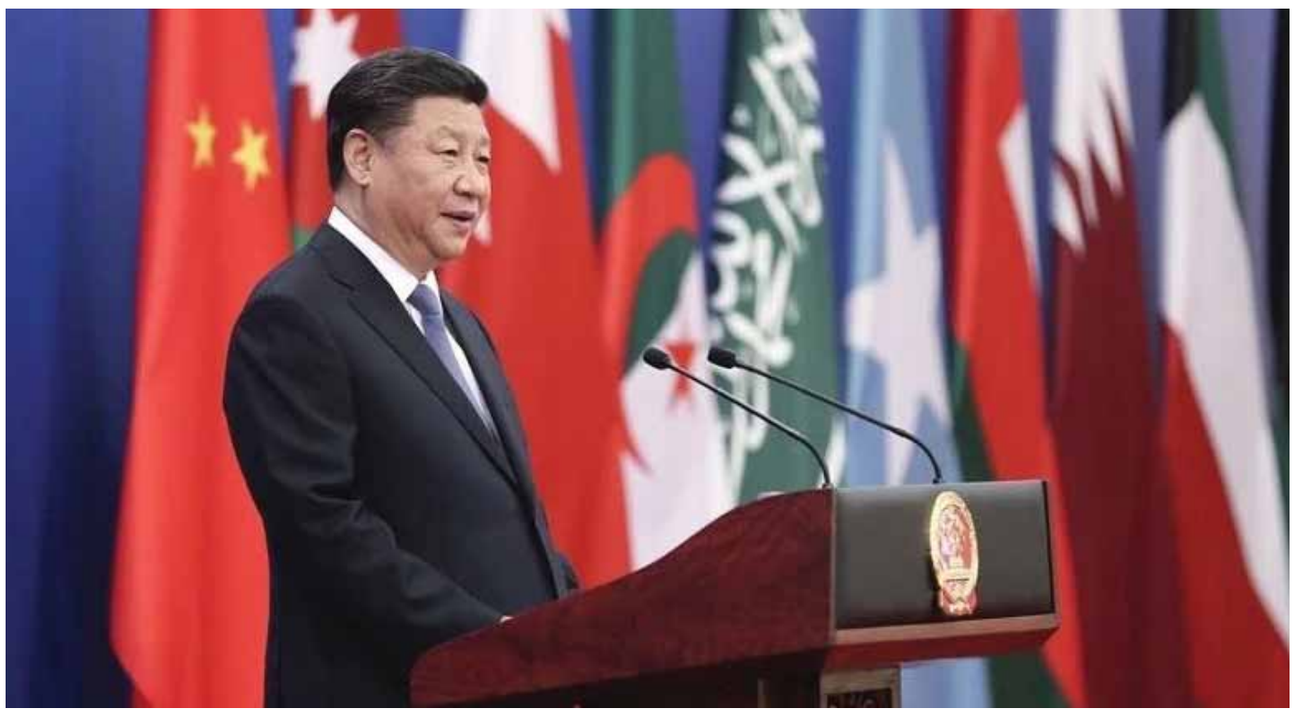

أكد رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جين بينغ أن بلاده أصدرت الكتاب الأبيض لسياستها تجاه الدول العربية، مما جعل «الحزام والطريق» جزءا مهما للعلاقات الصينية العربية.

وقال الرئيس الصيني في كلمته في الجلسة الافتتاحية للدورة الثامنة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون الصيني العربي الثلاثاء الماضي إنه «وعلى مدى أربع سنوات، حرك «الحزام والطريق» تطور العلاقات الصينية العربية على نحو شامل، وأدخل التعاون الصيني العربي الشامل الأبعاد إلى مرحلة جديدة».

وفيما يلي النص الكامل للكلمة:

قبل أربع سنوات، وجهت هذه الدعوة للعالم العربي لتشارك في بناء «الحزام والطريق». واليوم، نجتمع هنا مرة أخرى، حاملين الآمال لمستقبل أفضل للتعاون الصيني العربي. في البداية، يطيب لي باسم حكومة الصين وشعبها، وبالأصالة عن نفسي، أن أتقدم بصادق الترحيب للضيوف الكرام والتهاني الحارة بافتتاح الدورة الثامنة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون الصيني العربي.

تضرب الصداقة الصينية العربية بجذورها في أعماق التاريخ، وتتجدد على مر الزمان. رغم أن الأمتين الصينية والعربية يفصلهما البعد الجغرافي، غير أنهما مثل أفراد في عائلة واحدة، إذ كنا شركاء في طريق الحرير القديم، حيث قطعنا مسافة بعيدة للتواصل التجاري والشعبي، وكنا رفاق الطريق في النضال من أجل الاستقلال الوطني والتحرر الشعبي، حيث وقفنا كتفاً بكتف وشاركنا في السراء والضراء، وكنا أصدقاء في مسيرة تنمية بلداننا، حيث تبادلنا الدعم وتعاوننا للمنفعة المتبادلة، في هذه المسيرة، رسمنا صفحات باهرة للتعاون والتنافع. قد أثبت التاريخ والتجارب، أننا شركاء وإخوة طيبون ودائمون يتبادلون المنفعة ويتشاطرون السراء والضراء مهما كانت التغيرات التي طرأت على الأوضاع الدولية، ومهما كانت العقبات التي تعترض الطريق.

من أجل تحقيق الازدهار والتقدم المشترك لكافة الدول، طرح الجانب الصيني مبادرة «الحزام والطريق»، التي تلتزم بمبادئ التشاور والتشارك والتقاسم، وتهدف إلى تدعيم تناسق السياسات وترابط المنشآت وتواصل الأعمال وتداول العملات وتفاهم العقليات، الأمر الذي قوبل بالدعم الواسع والمشاركة النشطة من قبل المجتمع الدولي، بما فيه العالم العربي. أن الدول العربية، باعتبارها أحد أهم المساهمين والمؤسسين لحضارات طريق الحرير القديم وبوقوعها في منطقة التلاقي لـ«الحزام والطريق» شريك التعاون الطبيعي لبناء «الحزام والطريق».

أصدرت الصين الكتاب الأبيض لسياستها تجاه الدول العربية، ما جعل «الحزام والطريق» جزءاً مهماً للعلاقات الصينية العربية. في المقابل، تبنى مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية قرارات عديدة تؤكد على الإرادة السياسية للدول العربية للمشاركة في بناء «الحزام والطريق» بشكل جماعي. في هذه الدورة للاجتماع الوزاري، سيوقع الجانبان«الإعلان التنفيذي للتعاون الصيني العربي في بناء الحزام والطريق».

في السنوات الأربع الماضية عملنا يدا بيد على ربط «الحزام والطريق» بالظروف الواقعية للمنطقة، وربط العمل المشترك بالتعاون الثنائي وربط تعزيز التنمية بصيانة السلام، وحسن توظيف المزايا التكاملية لتحقيق التعاون والكسب المشترك، الأمر الذي عاد بالخير على شعوب المنطقة والعالم. اليوم، قد خلق «الحزام والطريق» مشهداً رائعاً وحيوياً وحقق إنجازات مثمرة أينما كان.

على مدة أربع سنوات حرك «الحزام والطريق» تطور العلاقات الصينية العربية على نحو شامل، وأدخل التعاون الصيني العربي الشامل الأبعاد إلى مرحلة جديدة. بهذه المناسبة أعلن أن الجانبين، بعد التشاور الودي اتفقا على إقامة علاقات الشراكة الإستراتيجية القائمة على التعاون الشامل والتنمية المشتركة ولمستقبل أفضل. وهي نقطة الانطلاق التاريخية الجديدة للصداقة والتعاون بين الجانبين.

يحرص الجانب الصيني على تعزيز التواصل مع الجانب العربي بشأن الإستراتيجيات والخطوات، والعمل سوياً على بناء «الحزام والطريق»، بما يصون السلام والاستقرار في الشرق الأوسط ويدافع عن العدالة والإنصاف ويدفع التنمية المشتركة ويستفيد من بعضهما البعض كصديقين حميمين، وبذل جهود مشتركة لإقامة المجتمع الصيني العربي للمصير المشترك، بما يساهم في إقامة مجتمع مصير مشترك للبشرية.

أولاً، تعزيز الثقة الإستراتيجية المتبادلة. فيما تنفذ السياسة المستقيم، يكون العالم للجميع. في الوقت الراهن تواجه الشرق الأوسط المهام الملحة لإزالة العوائق التي تحول دون السلام والتنمية. في هذا السياق تكون سياسة الصين اتجاه الشرق الأوسط متطابقة مع رغبة شعوب المنطقة الشديدة والساعية إلى السلام والتنمية، وتتكلم الصين لصالح المطالب المشروعة للدول العربية في المحافل الدولية، وتحرص على القيام بدور أكبر لدفع السلام والاستقرار في المنطقة. يجب علينا التمسك بالتحاور والتشاور بما أن الأمور في الشرق الأوسط متشابكة ومتداخلة فيجب التعامل معها بالتشاور بين الجميع، ولا يمكن لأي طرف الانفراد بالقرار ولا يقدر أي طرف على الانفراد بالطريق، يجب علينا الالتزام الثابت بمبدأ السيادة ورفض الانفصال والاستقطاب. يجب علينا الدعوة إلى المصالحة الشاملة ورفض إجبار الآخرين على التنازل. يجب علينا مكافحة الإرهاب وتعزيز الإجراءات المتكاملة وتحسين معيشة الشعب. يحرص الجانب الصيني على تعزيز التعاون والتشاور مع الجانب العربي حول مواضيع كثيرة مثل تعزيز السلام عبر تحقيق التنمية والأمن الجماعي والإغاثة الإنسانية والملاحة في الممرات البحرية ومنطقة خالية من الأسلحة النووية. بهذه المناسبة أعلن أن الجانب الصيني يطلق خطة خاصة لدفع إعادة الإعمار الاقتصادي المدعومة بالنهضة الصناعية ويوفر قروضاً بقيمة ٢٠ مليار دولار أميركي لتعزيز التعاون مع الدول التي تحتاج إلى إعادة الإعمار. لتنفيذ المشاريع التي تخلق فرص عمل وترسخ الاستقرار وفقا للمبادئ التجارية. وستقدم الصين المساعدات الإضافية للشعوب في سورية واليمن والأردن ولبنان بقيمة ٦٠٠ مليون يوان صيني للأغراض الإنسانية وإعادة الإعمار، وستبحث مع دول المنطقة عن إمكانية تنفيذ مشاريع بقيمة مليار يوان صيني لدعم قدرة الدول المعنية على صيانة الاستقرار.

ثانياً، تحقيق الحلم للنهضة. يتمتع العالم العربي بموقع جغرافي متميز وموارد طاقة متوفرة يجب على الجانبين المواءمة بين الإستراتيجيات التنموية لما له من المزايا المتكاملة والمصالح المتشابكة، بما يربط حلم الأمتين العظيمتين للنهضة بشكل وثيق. يجب الإمساك بالترابط والتواصل كـ«القاطرة». يحرص الجانب الصيني على المشاركة في بناء موانئ الدول العربية وشبكة السكك الحديدة العربية المرتقبة، ويدعم الجانب العربي لإقامة شبكة لوجستية ذهبية تربط بين آسيا الوسطى وشرق إفريقيا والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط. يجب علينا العمل سوياً على إنشاء الممر الاقتصادي الأزرق وبناء مركز التعاون البحري وتطوير الصناعة البحرية ورفع القدرة على توفير الخدمات العامة في البحر. يجب علينا إنشاء الممر الفضائي للمعلومات في إطار الحزام والطريق، وتطوير التعاون في مجال الفضاء ودفع نظام «بيدو» للملاحة عبر الأقمار الاصطناعية وتقنيات الأقمار الاصطناعية للاستشعار عن بعد والأرصاد الجوية للمساهمة في تنمية الدول العربية، يجب العمل على دفع التعاون في مجالي النفط والغاز والطاقة المنخفضة الكربون للدوران كـ «العجلتين»، يجب علينا مواصلة نمط النفط والغاز بلس في التعاون وتعميق التعاون في السلسلة الصناعية بأكملها التي تشمل التنقيب عن النفط والغاز والاستخراج والتكرير والتخزين والنقل. ويجب مواكبة ثورة الطاقة العالمية والتطوير السريع للصناعات الخضراء والمنخفضة الكربون، وتعزيز التعاون في مجالات الاستخدام السلمي للطاقة النووية والطاقة الشمسية وطاقة الرياح والكهرومائية، والعمل سوياً على إقامة معادلة التعاون الصيني العربي في مجال الطاقة التي يقودها النفط والغاز وتتبعها الطاقة النووية مع التنمية المتسارعة للطاقة النظيفة، وإقامة علاقات التعاون الإستراتيجي الصيني العربي في مجال الطاقة التي تقوم على المنفعة المتبادلة والصداقة المستدامة.

يجب العمل على تطوير التعاون في مجالي المالية والتكنولوجيا المتقدمة والحديثة للطير بـ«الجناحين». يجب علينا البحث في كيفية توظيف دور التكنولوجيا المتقدمة والحديثة كالمحرك ودور التعاون المالي كالدعم الخدمي، بما يهيئ ظروفاً مواتية لبناء «الحزام والطريق» على الأمدين القصير والطويل، وإيجاد نمط التعاون المالي والتكنولوجي الذي يلبي حاجات الشرق الأوسط ويعكس خصائصها.

يدعم الجانب الصيني إنشاء إطار مالي لتعاون في الطاقة الإنتاجية وتوسيع القنوات الاستثمارية والتمويلية المتنوعة لبناء المناطق الصناعية ودفع التنمية الثلاثية المتمثلة في خدمة المناطق ونمو الشركات والدعم المالي، يدعم الجانب الصيني مؤسساتها للأوراق المالية للتعاون مع صناديق الثروات السيادية العربية ومؤسسات لإدارتها، لإنشاء منصة التداول الدولية التي ترتكز على الخليج وتغطي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وتجذب المستثمرين من كل أنحاء العالم، سعيا لتحقيق التدفق الحر للعناصر والتوزع الفعال للموارد والتكامل العميق للأسواق، خدمة لبناء «الحزام والطريق». من أجل دفع التواصل والتعاون بين المؤسسات المالية، سينشئ الجانب الصيني «رابطة البنوك الصينية والعربية»، وسيزودها بقروض خاصة للتعاون المالي بقيمة ٣ مليارات دولار أميركي.

يحرص الجانب الصيني على مواكبة الخطط الإستراتيجية للدول العربية للتنمية المتوسطة والطويلة الأمد، وتعزيز التعاون بين الجانبين في مجالات الاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي والمواد الجديدة والأدوية الحيوية والمدن الذكية. يجب علينا تنفيذ برنامج الشراكة الصينية العربية لعلوم والتكنولوجيا وإنشاء مختبرات مشتركة في المجالات الرئيسة ذات الاهتمام المشترك. ويجب تسريع بناء طرق الحرير السيبراني سعيا لمزيد من التوافق والنتائج للتعاون في مجالات البنية التحتية السيبرانية والبيانات الضخمة والحوسبة السحابية والتجارة الالكترونية.

ثالثاً، تحقيق المنفعة المتبادلة والكسب المشترك. ستلتزم الصين بتعميق الإصلاح على نحو شامل وتلتزم بالانفتاح على الخارج كالسياسة الوطنية الأساسية، وتلتزم ببناء الوطن مع إبقاء الباب مفتوحا. في السنوات الخمس القادمة ستستورد الصين ما يزيد عن ٨ تريليونات دولار أميركي من البضائع وتستثمر ٧٥٠ مليار دولار في الخارج، الأمر الذي سيأتي بفرص تعاون أكثر وفوائد حقيقية للدول العربية. يجب علينا مواصلة التوظيف الكامل للقروض الخاصة بدفع العملية الصناعية في الشرق الأوسط والقروض الميسرة ودفع الشركات الصينية للمشاركة في تطوير المناطق الصناعية وبنائها وتشغيلها وجذب الاستثمار لها بما يعزز التجمع الصناعي. ترحب الصين بمشاركة الدول العربية في الدورة الأولى لمعرض الصين الدولي للاستيراد التي ستقام في شنغهاي في تشرين الثاني القادم، وستعمل على تحقيق مشاركة جميع الدول العربية في هذا المعرض وغيره من المعارض الشاملة للتجارة والاستثمار. تحرص الصين على دفع المفاوضات مع مجلس التعاون الخليجي وفلسطين بشأن منطقة التجارة الحرة بخطوات عملية، كما تحرص على البحث مع المزيد من الدول العربية في إمكانية توقيع اتفاقية التجارة الحرة الشاملة.

رابعاً، تعزيز التسامح والتنافع. تكمن حيوية الحضارات في التواصل والتبادل والتلاحم. كانت الحضارة الصينية والحضارة العربية تتلألآن في الماضي واليوم يجب علينا الاستفادة من حكمة الجانب الآخر وإمكانياته بشكل أكبر، في هذا السياق يعمل بشكل جيد مركز الدراسات الصيني العربي للإصلاح والتنمية الذي أنشئ بمبادرتي وقد أصبح منصة فكرية لتبادل خبرات الجانبين في الإصلاح والانفتاح والحكم والإدارة. في المستقبل يجب مواصلة تطوير المركز وتعزيز إمكانياته بما يوفر المزيد من الدعم الفكري للجانبين. يجب علينا نشر مفهوم يدعو إلى السلام والتناغم والحق وحسن تنظيم الحوار بين الحضارتين الصينية والعربية واجتماع المائدة المستديرة لاقتلاع التطرف. يجب علينا تبديد سوء الفهم عبر الحوار وتسوية الخلافات بالتسامح وتهيئة الظروف المواتية التي يسودها الاعتقاد الصحيح والسلوك الصحيح. يجب علينا ابراز المحتويات الايجابية والسليمة الداعية لتكريس الانسجام في مختلف الأديان والتفسير الصحيح لها تماشيا مع متطلبات العصر. يجب علينا التعاون في بناء شبكة الانترنت النزيهة والعمل سويا ضد الأقوال التي تروج التطرف وتنشر الكراهية على الانترنت من أجل دفع التواصل القلبي بين شعوب الجانبين. في السنوات الثلاث القادمة ستدعو الصين ١٠٠ مبدع شاب و٢٠٠ عالم شاب و٣٠٠ تقني من الدول العربية إلى الصين للمشاركة في ورش العمل، وستدعو ١٠٠ شخصية دينية و٦٠٠ مسؤول حزبي لزيارة الصين، وستوفر ١٠ آلاف فرصة تدريب للدول العربية في مختلف التخصصات، وسترسل ٥٠٠ فرد من ضمن الفرق الطبية إلى الدول العربية. بهذه المناسبة أعلن عن التأسيس الرسمي للمركز الصيني العربي للتواصل الإعلامي والانطلاق الرسمي لمشروع المكتبة الرقمية الصينية العربية والانطلاق الرسمي للدورة الرابعة لمهرجان الفنون العربية التي يقيمها الجابنان في الصين.

السيدات والسادة والأصدقاء،،،

بما أن الجانبين الصيني والعربي قوى سياسية مهمة في الساحة الدولية يجب أن يتطور التعاون بينهما باستمرار في التيار العالمي للتطور والتقدم ويتقدم إلى الأمام باستمرار مع تقدم تاريخ البشرية، يحتاج جميع دول الشرق الأوسط إلى السلام والإصلاح والتنمية ويسعى جميع شعوبها للاستقرار والأمان والسعادة. فيجب على كافة الأطراف قراءة اتجاه التاريخ بشكل دقيق والتجاوب مع نداء الشعوب بكل صدق والعمل سوياً على دفع الشرق الأوسط إلى طريق جديد يحقق النهضة الشاملة. يجب أن يصبح التنوع في الشرق الأوسط المنبع لحيويتها ويجب احترام خصوصية الدول وخيارها المستقل والتمسك بالمساواة وإبراز المشترك وتعتيم المختلف. يجب على القوة الخارجية فعل أكثر ما يخدم إحلال السلام وتوفير الطاقة الايجابية للسلام والتنمية في الشرق الأوسط. يجب نبذ عقلية الانفراد بالأمن والأمن المطلق والغالب والمغلوب وتمجيد الذات بل العمل على منظومة الأمن المشترك والمتكامل والتعاوني والمستدام. تكون التنمية المفتاح لحل كثير من مسائل الحوكمة في الشرق الأوسط. إن الإصلاح يحرر الإمكانية الكاملة للتنمية والانفتاح يسرع خطوات التقدم. يجب على كافة الأطراف التركيز دائماً على التعاون وفعل أكثر مايخدم ويكبر الكسب المشترك، وحشد جهود التنمية والتكامل بالمزايا وتقاسم الازدهار. تشتهر الأمة العربية بعراقتها وصلابتها وحكمتها وخلقت حضارة باهرة بعد تجاوز كافة التحديات لمواكبة تيار العصر، طالما تتضامن الدول العربية لا صعوبة ولا مخاطر تقوى على الوقوف أمامها. إن قضية فلسطين القضة الجذرية للسلام في الشرق الأوسط. ظل الشعب الصيني يقف مع الحق والمستضعفين، ندعو كافة الأطراف المعنية إلى الالتزام بالتوافق الدولي والتعامل مع القضايا بفلسطين بشكل عادل، وعدم زرع بذور الفتنة الجديدة في المنطقة، ندعم عقد مؤتمر دولي جديد لقضية فلسطين وندعم إيجاد آلية مبتكرة لإحلال السلام في الشرق الأوسط واتخاذ «حل الدولتين» ومبادرة السلام العربية كالاساس لدفع مفاوضات السلام الفلسطينية الإسرائيلية للخروج من الجمود في أسرع وقت ممكن.

سنقدم المزيد من الدعم الحقيقي للشعب الفلسطيني بهذه المناسبة أعلن أن الصين ستقدم لفلسطين مساعدات من دون مقابل، بقيمة ١٠٠ مليون يوان صيني لدعم فلسطين في تنمية الاقتصاد وتحسين معيشة الشعب وتخفيف الأزمة الإنسانية، كما ستقدم الصين المساعدات الإنسانية العاجلة لفلسطين وتزيد تبرعاتها لوكالة الأمم المتحدة للغوص وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

السيدات والسادة الأصدقاء،،،

إن منتدى التعاون الصيني العربي كمنصة لإجراء الحوار المتساوي وتعزيز التعاون العملي مقبل على أفاق رحبة لتعزيز المواءمة بين الجانبين فيجب عليه اظهار ملامح جديدة وبذل جهود جديدة لمواكبة تطور العلاقات الصينية العربية في العصر الجديد. في هذا السياق، يجب حسن توزيع الموارد وتفعيل الموارد القائمة وحسن توظيف الموارد الجديدة وتعزيز الآليات في مجال الطاقة والإعلام ونظام «بيدو» للملاحة ومؤتمر رجال الأعمال. والدفع بإقامة آليات للمرأة والشباب والسياحة، كما يجب أن تلبي أعمال المنتدى الحاجات الواقعية للجانبين، وتبلور المزيد من القواسم المشتركة الفكرية من خلال تعزيز التواصل بما يجعل العمل المشترك أكثر قوة.

يقول العرب «إن الأقوال ورقة والأفعال ثمرة» كما يقول الصينيون «إن المثابرة تجعل الصخور جمرة»، دعونا نكرس روح طريق الحرير والسير نحو هدفنا خطوة بعد خطوة، وبذل جهود دؤوبة لتحقيق النهضة العظيمة للأمتين الصينية والعربية والدفع بإقامة مجتمع مصلحة مشتركة ومصير مشترك للجانبين الصيني والعربي.

ختاماً أتمنى لهذا الاجتماع نجاحاً تاماً.

الأردن يعلق رحلاته إلى النجف وإيران تحولها إلى بغداد

استمرار الاحتجاجات في جنوب العراق والحكومة تعزز الإجراءات الأمنية في البصرة

استمرت الاحتجاجات في مدن جنوب العراق أمس وذلك لليوم الثامن على التوالي مع محاولات لاقتحام مقرات إدارية وحقل للنفط رغم إعلان الحكومة مساء السبت اتخاذ إجراءات تنموية لاحتواء الاضطرابات، وفقاً لمصادر طبية وأمنية.

على حين عززت الحكومة العراقية أمس إجراءاتها الأمنية والعسكرية في محافظة البصرة جنوب العراق لحماية المتظاهرين من المجاميع المندسة التي تحاول استغلال التظاهر السلمي لتخريب الممتلكات العامة والخاصة.

وقال ضابط في قوات الرد السريع العراقية لقناة روسيا اليوم «ستصل قوة خاصة من قوات الرد السريع لمحافظة البصرة وستعمل على التدخل إذا ما حدث أي طارئ». وحاول متظاهرون في البصرة اقتحام مبنى المحافظة في وسط المدينة لكن الشرطة قامت بتفريقهم بواسطة قنابل الغاز المسيل للدموع، وفقاً لمراسل «فرانس برس». كما حاول متظاهرون اقتحام حقل الزبير النفطي جنوب غرب البصرة لكن قوات الأمن تصدت لهم ما أسفر عن سقوط جرحى بينهم كما أصيب عدد من الصحفيين بحالات اختناق، بحسب المصدر الذي أكد انتهاء التظاهرة.

وفي محافظة ذي قار، كبرى مدنها الناصرية، قال معاون مدير صحة المحافظة عبد الحسن الجابري إن مواجهات اندلعت أمس بين متظاهرين وقوات الشرطة أمام مقر المحافظة ما أسفر عن سقوط ١٥ جريحاً من المتظاهرين و٢٥ في صفوف الشرطة.

وفي محافظة المثنى، كبرى مدنها السماوة، أعلن مصدر في الشرطة أن مئات من المتظاهرين تجمعوا أمام مبنى المحافظة وأقدم بعضهم على إحراق وتدمير أجزاء من المقر، وأضاف: إن متظاهرين آخرين أقدموا على إحراق مقر لمنظمة بدر.

وفي النجف، سارت تظاهرة صباح أمس لكن قوات الأمن عملت على تفريقها في حين لوحظ انتشار كثيف لسرايا السلام في شوارع المدينة، بحسب مراسل «فرانس برس».

وفي محافظة ميسان حاصر المئات من متظاهري جنوب شرق العراق، مبنى مجلس المحافظة، احتجاجاً على تردي الخدمات العامة وعدم توفر المياه الصالحة للشرب وانقطاع الكهرباء.

وأشارت معلومات غير مؤكدة إلى حرق متظاهرين آخرين مبنى مدير قضاء المجر الكبير التابع لمحافظة ميسان. وفي كربلاء، تجمع متظاهرون ليل السبت أمام مجلس المحافظة حيث اندلعت مواجهات مع قوات الأمن أسفرت عن سقوط ٣٠ جريحاً.

من جهته اصدر رئيس الوزراء حيدر العبادي بياناً مساء السبت يطلب «توسيع وتسريع آفاق الاستثمار للبناء في قطاعات السكن والمدارس والخدمات وإطلاق درجات وظيفية لاستيعاب العاطلين عن العمل وإطلاق تخصيصات مالية لمحافظة البصرة بقيمة ٣,٥ تريليونات دينار فوراً (نحو ثلاثة مليارات دولار)».

كما وجّه العبادي «بإطلاق تخصيصات للبصرة لتحلية المياه وفك الاختناقات في شبكات الكهرباء وتوفير الخدمات الصحية اللازمة». وفي السياق أعلنت الخطوط الجوية الملكية الأردنية في بيان أمس تعليق رحلاتها إلى مطار النجف جنوب بغداد «بسبب الأوضاع الأمنية» هناك. وبحسب البيان «قررت الملكية الأردنية تعليق خدماتها بين عمان ومدينة النجف العراقية اعتباراً من أمس حتى إشعار آخر نظراً للأوضاع الأمنية في مطار النجف».

وكانت الملكية تشغل أربع رحلات أسبوعية إلى مطار النجف.

وبدوره ذكر التلفزيون الإيراني أمس أنه سيجري تحويل مسار الرحلات الإيرانية المقررة لمدينة النجف العراقية إلى بغداد.

ونقل التلفزيون عن رضا جعفر زاده المتحدث باسم منظمة الطيران المدني الإيرانية قوله «بسبب مشكلات في مطار النجف... ستنقل الطائرات الإيرانية ركابها إلى مطار بغداد».

واقتحم مئات العراقيين مطار النجف وأوقفوا حركة الطيران في المدينة في تصعيد لاحتجاجات مستمرة منذ عدة أيام.

(أ ف ب– رويترز – روسيا اليوم)

الأوروبيون مستاؤون من ترامب ويبحثون عن تحالفات ضده

مع استمرار الرئيس الأميركي في سياساته الصدامية والرعناء تجاه حلفائه وخصومه على حد سواء، أصبحت المواقف الدولية تجمع أنه من الضروري إيجاد تحالفات جديدة تقف في وجه دونالد ترامب لتلجمه وتخفف من وطأة مواقفه الكارثية على كافة الأطراف، في وقت يبحث الاتحاد الأوروبي عن تشكيل تحالفات جديدة للتصدي لسياسة الحماية الجمركية لإدارة ترامب التي شعارها «أميركا أولاً».

حيث حذر وزير الخارجية الألماني هايكو ماس الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الإقدام على أي صفقات منفردة على حساب حلفائه الأوروبيين أثناء لقائه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقال ماس في حديثه لصحيفة «Bild»: «ستلحق الصفقات المنفردة على حساب حلفائه ضررا بالولايات المتحدة أيضاً. ومن يضرب حلفاءه يخاطر بخسارة اللعبة».

في هذه الأثناء يتوجه قادة الاتحاد الأوروبي في اليومين المقبلين إلى بكين ثم طوكيو لتوطيد العلاقات التجارية مع هذين البلدين لمواجهة الرئيس الأميركي في حال شن حرب تجارية عالمية. وتأتي الجولة الآسيوية لممثلي الاتحاد الأوروبي في إطار خطوة تهدف لتشكيل تحالفات للتصدي إلى سياسة الحماية الجمركية لإدارة ترامب التي شعارها «أميركا أولاً».

ويشارك رئيسا المجلس الأوروبي دونالد توسك والمفوضة الأوروبية جان كلود يونكر اليوم الإثنين في بكين في القمة العشرين الأوروبية–الصينية وسيلتقيان الرئيس الصيني شي جين بينغ في اليوم الذي يلتقي فيه ترامب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في هلسنكي.

ومن المتوقع أن تكون القمة مناسبة للقادة الصينيين والأوروبيين لتأكيد التزامهم المشترك بتحديث منظمة التجارة العالمية، الأمر الذي يعارضه بشدة الرئيس ترامب.

من جانبها قالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، أمس: إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب سبق أن نصحها برفع دعوى قضائية ضد الاتحاد الأوروبي في إطار إستراتيجيتها للخروج من التكتل.

هذا وكان السيناتور الروسي أليكسي بوشكوف قال في تعليقه على موقف الرئيس الأميركي من أوكرانيا، إن الكثير في العالم يتوقف على روسيا، وإن دور أوكرانيا يقتصر على أزمتها لا غير.

وكتب السيناتور على صفحته في تويتر: «قال دونالد توسك (رئيس المجلس الأوروبي) إن ترامب يهتم بموقف روسيا من أوكرانيا أكثر من أوكرانيا نفسها، ولا يشعر بأي حساسية منها».

وجاء هذا التعليق بعد تصريح لرئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك في حديثه مع قناة «٢٤ TVN» البولندية مفاده أن ترامب يولي اهتماماً لحجج السياسة التي تمارسها روسيا تجاه أوكرانيا. كما اعترف بأن اهتمام ترامب بكييف أقل بكثير.

تظاهرة احتجاجية قبيل اجتماع الرئيسين الأميركي والروسي في هلسنكي، فنلندا (رويترز)

في سياق متصل يعتقد معظم الألمان، أن سلوك الرئيس الأميركي، يشكل تهديدا للسلام، بخلاف سياسة نظيره الروسي فلاديمير بوتين.

وجاء في استطلاع للرأي العام أجراه معهد دراسة الرأي العام YouGov، بتكليف من وكالة الأنباء الألمانية، أن ٦٤ بالمئة من المشاركين، يعتقدون أن ترامب يعرّض السلام للخطر. و١٦٪ فقط يرون ذلك في سلوك الرئيس الروسي.

وتبيّن من الدراسة، أن الألمان، يتعاطفون أكثر مع بوتين، ويرون أنه أكثر كفاءة من نظيره الأميركي.

وقال ٣٦ بالمئة ممن شملهم الاستطلاع، أنهم يتعاطفون مع الرئيس الروسي، فيما تعاطف مع ترامب ٦ بالمئة فقط.

وفي نفس الوقت، فضّل ٥٨ بالمئة من المشاركين، عدم التعبير عن تعاطفهم مع أي من الزعيمين.

واعتبر أكثر من نصف المستطلعين (٥٦ بالمئة) أن بوتين يتمتع بالكفاءة اللازمة وأعطى ٥ بالمئة فقط مثل هذا التقييم للرئيس الأميركي.

وقال ٤٣ بالمئة إنهم يعتبرون بوتين، من السياسيين المؤثرين مقابل ٢٥ بالمئة لترامب.

هذا وتظاهر آلاف الأشخاص في العاصمة الاسكتلندية أدنبره وقرب أحد المنتجعات أمس احتجاجاً على زيارة ترامب للبلاد.

وكان عشرات الآلاف تظاهروا أمس أمام مجلس العموم البريطاني في العاصمة لندن احتجاجاً على زيارة ترامب.

وكالات